دراسة مقارنة لمنظر حرق قربان البخور
فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى
والمعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى[١]

تعتبر شعيرة حرق البخور أحد أهم شعائر التطهير ، بل وتعتبر من أهم شعائر التعبد والتقرب من المعبودات وسائر شعائر الصلوات الدينية الأخرى [٢] وقد لعبت الشعيرة دورا كبيراً بارزاً فى هذا المجال حيث بلغت من الأهمية أنه لا نجد معبدا خاليا من مناظر هذه الشعيرة .

ومن المعروف أن المصري القديم كان غاية فى التدين ، وكان الفكر الكهنوتي له تأثيراً هاماً فى المجتمع المصري القديم فى حياته اليومية وأعياده المتعددة وكانت شعائر التطهير بصفةٍ عامة وشعيرة حرق البخور بصفةٍ خاصة من المظاهر الواضحة فى أداء هذه الشعائر ، ويبدو أن الغرض منها الى جانب طرد الأرواح الشريرة ان تُضفي على المجال العام أثناء أداءها الطهارة والسكينة والنورانية .

أما عن فكرة حرق البخور فقد بدأت مع بداية الدولة القديمة وخلال الكهنوت الخاص بالمعبود رع وبدأت هذه المظاهر فى الظهور بوضوح منذ الأسرة الرابعة وقت ازدهار وتكوين هذا الكهنوت القومي والذى تأسست علية معظم الأفكار العقيدية فى مصر القديمة خلال التتابع التاريخي [٣] .

فقد جاءت بعض مناظر هذه الشعيرة فى مقابر الدولة القديمة وعلى سبيل المثال :
مقبرة " رع ور " بالجيزة مسجل عليها منظر لصاحب المقبرة يجلس على كرسى يرتدى لباس الرأس الطويل وله لحية قصيرة ويده اليسرى على الصدر واليمنى مبسوطة على الركبة ، وينظر الى مائدة القربان وخلف المائدة يوجد سبعة أشخاص يقومون بأداء بعض الشعائر منها صب الماء وحرق البخور وتقديم القربان [٤] .

ونرى انه فى الدولة الحديثة قد حظيت هذه الشعيرة باهتمام كبير فى شعائر الخدمة اليومية للمعبودات داخل المعابد ، كما استخدمت فى الاحتفالات الدينية حيث كانت تصاحب مواكب خروج المعبودات من معابدها وخلال مرورها أمام الناس مثلما كان الحال فى أعياد المعبودات .

وقد اختص هذا البحث بدراسة منظر شعيرة حرق البخور الذي يقدم فيه الملك بيد مبخرة

---

(١) د. عادل زين العابدين ـ مدرس ـ كلية الآداب ـ جامعة طنطا .

(٢) أدولف إرمان ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ، مراجعة محمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ١٩٩

(٣) سيرج سونيرون،كهان مصر القديمة،ترجمة زينب الكردى،مراجعة أحمد بدوى،القاهرة ١٩٩٥، ص ٣٩

(٤)أحمد مصطفى أحمد ، الكاهن المرتل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، آداب سوهاج ١٩٩٩ ، ص ٣٧
انظر : Junker,H., Giza II , Cairo 1943
وفى مقبرة " نب كا حر " بسقارة ومسجل عليها منظر جنائزى لمركب تحمل مومياء المتوفى ويبدأ المنظر بشخص واقف داخل مقصورة يرتدى نقبه قصيرة ويمسك بيده ورقة بردى وكأن يقرأها ويتقدمه شخص آخر يمسك فى يده اليمنى عصا طويلة يلى ذلك المركب الجنزى يجلس على مؤخرتها سيدة يواجهها شخص راكع ، وفى مقدمتها شخص راكع يماثل الذى يوجد على مؤخرة المركب ، ويتقدم المركب أربعة أشخاص وكأنهم يؤدون حركة معينة ويتقدمهم شخصان يرتدى كل منهم الوشاح على صدره ويلى ذلك شخصان واقفان يمسك كل منهما فى يدة مبخرة وفى اليسرى عصا طويلة
انظر : أحمد مصطفى ، المرجع السابق ، ص ٤٢ ؛ Hassn,S.,Mastaba of Neb- Kaw – Her, Cairo 1975

وبيده الأخرى يضع حبات البخور عليها وذلك فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني وفى العصرين البطلمى والرومانى.

شعيرة حرق قربان البخور

إن الشعيرة فى شكلها المثالي المنشود من قبل الفنان المصري القديم فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني وكذلك فى العصرين البطلمى والرومانى تتكون من عناصر أساسية :

١ - الملك القائم بالشعيرة ويعلوه النص الخاص به ، ٢ - الأدوات المستخدمة فى الشعيرة ونجد نص تكريس القربان بين الملك والمعبود فى صف او صفوف رأسية ، ٣ - المعبود المتلقي للشعيرة ويعلوه النص الخاص به ، ٤ – أحيانا نجد معبودات مصاحبة للشعيرة .

وبما أن المعابد فى العصر الفرعوني أو فى العصرين البطلمى والرومانى هى معابد مصرية قام الفنان المصري برسم مناظر شعائرها المختلفة على واجهات وجدران المعابد ، وكان من الطبيعي ان تكون المناظر كما هى نفسها على اعتبار ان شعيرة التطهير بحرق قربان البخور لة نوع من القداسة.

ومن خلال دراسة مقارنة بين هذا المنظر فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى وفى العصرين البطلمى والرومانى نجد ان هناك بعض التغييرات حدثت فى مناظر شعيرة حرق قربان البخور فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى.

أولا : بالنسبة للملك المانح

أ – وضع الملك

فى مناظر المعابد المصرية فى العصر الفرعونى نجد الملك واقفا مرتديا الأردية المختلفة وكذلك التيجان المختلفة ويقف أمام المعبود المتلقي للقربان ، ونجد أول منظر لهذه الشعيرة من عصر الملك أمنحوتب الثالث بمعبد الأقصر، الصالة A ، عمود الباب، الصف الثالث للجانب الايمن نجد الملك بالتاج المزدوج واقفا يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية [٥] للمعبود آمون رع[٦](شكل١) .

منظر الشعيرة لم يظهر بعد ذلك حتى بداية الاسرة التاسعة عشرة وقد ظهر فى معبد الملك سيتى الأول بابيدوس فى مقصورة حور ، الجدار الغربى نجد الملك بالتاج الأزرق يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور[٧](شكل ٢) .

---

(٥) انظر " الأدوات المستخدمة فى الشعيرة " داخل البحث ص ١٤

(6)Gayet,AL., op. cit., Gayet,AL.,L' exploration des ruines d' Antinoë et la Découverte d' un Temple de Ramsès II in AMG,XXVI,3^{me},Pl.XXIII ,Fig 82 ; PM,I^{2},P.104

(7)Gardiner,A.,H.&Calverley,A.,M.&Broome,M.,F., The Temple of King Sethos I at Abydos ,IV, Chicago 1958, Pl.34 ; David, A., R., Religious Ritual at Abydos, Warminster ,1973 P.142

كما نجد الشعيرة فى مناظر أخرى ففى معبد سيتى الأول ، فى مقصورة أوزير ، الجدار الجنوبى ، القطاع الغربى منظر يمثل الملك سيتى الأول واقفا بالتاج الأزرق يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لرموز معبودات على سوارى داخل مقصورة يتقدمهم رمز المعبود وبواووت ، والمعبود تحوت والمعبود حور ثم رمز أبيدوس

Gardiner,A.,H.&Calverley,A.,M.&Broome,M.,F.,Op.Cit. , Pl.10

وكذلك على الجدار الشرقى ، منظر بين مدخل مقصورة المعبود رع حور اختى والمعبود آمون رع الملك سيتى الأول واقفا وبالتاج الأزرق (خبرش) يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود آمون رع.Pl ,Ibid

وفى معبد آمون رع بالكرنك بصالة الأساطين الكبرى فى الكرنك ، العمود٥٨ نجد منظر للملك رمسيس الثانى واقفا يرتدى التاج الأزرق يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود آمون رع ومن خلفة خونسو

فى معبد الرمسيوم على العمود التاسع من الأعمدة الأوزيريه ، نجد الملك رمسيس الثاني بالتاج الأحمر يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود آمون رع كا موتف [٨](شكل ٣) .

وفى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى كان الملك واقفا مرتديا الأردية المختلفة وكذلك التيجان المختلفة ويقف أمام المعبود المتلقي للقربان فى اغلب المناظر وفى معبد إدفو نجد مناظر كثيرة تصور تقديم شعيرة حرق قربان البخور ومثال ذلك فى مقصورة زورق محيت ، نجد منظر يصور الملك بالتاج المزدوج واقفا يقدم شعيرة حرق البخور بمبخرة ذراعية لقارب المعبودة محيت [٩] (شكل ٤) .

Christophe,L.,A. ,Temple d' Amon à Karnak, Les divinités des colonnes de la grande salle hypostyle et leurs épithètes, BdE 21, 1955,P.107

فى معبد ابو سمبل الكبير نجد منظر يمثل الملك رمسيس الثانى واقفا بالتاج الأزرق يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة إيزه PM,VII,P.105

(8)Helck ,W.,Ritualdarstellungen Des Ramesseum,AG.AB. 25,Wiesbaden 1972,P.32; Leblanc,Ch. Et EL- Sayed Ismail, Le Ramesseum,IX-2,Le Piliers, (OSIRIAQUES),Le Caire 1988.,,Pl.XXVII

وفى معبد الرمسيوم، الحجرة الخلفية- الجدار الشرقي- الجانب الشمالي نجد منظر يمثل الملك رمسيس الثانى بالتاج الأحمر يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للالة بتاح ومن خلفة المعبودة سخمت

Goyon,J.,et EL-Achirie,H.,Le Ramesseum VI,Le Caire 1974,Pl.XII

وعلى العمود الثانى عشر من الأعمدة الأوزيرية الموجودة فى الجانب الشرقى من الفناء الثانى ، ففى المنظر الاوسط نجد الملك رمسيس الثانى واقفا وبغطاء النمس يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود آمون رع

Sayed Ismail, , op cit.Pl.LVIII, – Leblanc ,Ch. Et EL

وعلى العمود الثالث والعشرين ، فى الجانب الشمالى للفناء الثانى نجد نفس المنظر السابق يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود جب Leblanc , Ch. Et EL-Sayed Ismail, op cit.,Pl.XLVII; Helk, W., op. Cit. , P.76-77

وفى معبد رمسيس الثانى بالشيخ عبادة بملوى على الجانب الايمن ، الرواق الامامى ، الأسطون الأول ، منظر يمثل الملك رمسيس الثانى بالتاج الأزرق يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود آتوم

Gauthier,H.,Les Temples immergés de La Nubie,Le Temple d'Ouadi Es-Seboua,T.1,Le Caire 1912, P.236

وفى معبد مدينة هابو فى حجرة ٣٥ ، الجدار الجنوبى منظر يمثل الملك رمسيس الثالث بشعر مستعار يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة موت برأس الأسد Medinet Habu IV,Chicago 1957, Pl. 504

وعلى الجدار الجنوبى للمعبد ، النهاية الشرقية ، نجد منظر يمثل الملك رمسيس الثالث حليق الشعر يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود آمون رع ومن خلفة المعبودة موت وخونسو وآمونت Ibid,Pl. 558

والجدار الجنوبى للمعبد ، النصف الشرقى نجد الملك رمسيس الثالث بالتاج الأزرق يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود مونتو ومن خلفة المعبودة رعت تاوى Ibid,Pl. 558

(9) Chassinat,E., Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome IX,Le Caire 1929,Pl.XXX

وفى معبد إدفو ، على حائط الفناء الداخلى ، على الحائط الشمالى، الجانب الشرقى ، نجد الملك بالشعر المستعار يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للصقر الذى يقف على قاعدة وخلفة نجد المعبود حور وخلفة المعبودة حتحور والمعبود حور سماتاوى

Chassinat,E., Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934,Pl.. CLIV

كما نجد فى صالة الأعمدة الثانية ، الحائط الشمالى ، يمين الباب ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الايمن ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود آمون وخلفة خونسو

Chassinat,E., Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929Pl.XLg

وفى صالة التجلى ، على الحائط الشمالى ، المنظر العلوى ، نجد الملك متوج بالتاج المزدوج ويقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور وخلفة حتحور Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XLIII

وبمعبد فيلة لم نجد فى هذا المعبد سوى منظرين فقط صور فيهما شعيرة حرق قربان البخور، فنجد فى بيت الولادة ، اسفل الممر الثاني من الجنوب ،الإمبراطور تيبريوس واقفا بالتاج الأبيض يقدم شعيرة التبخير بمبخرة ذراعيه للمعبود أوزير ومن خلفة المعبودة إيزه ، والمعبود حور با غرد [١٠] (شكل ٥).

ومن خلال عرض المناظر السابقة نجد أن الملك فى العصر الفرعونى كما فى العصرين البطلمى والرومانى يقدم شعيرة حرق قربان البخور واقفا مرتديا الملابس المختلفة والتيجان المختلفة متجها الى المعبود الرئيسي فى المنظر .

أما فيما يتعلق بالمناظر التى اختلف فيها وضع الملك فى العصرين البطلمى والرومانى ولم تظهر فى العصر الفرعوني فنجد الآتي :

١ - منظر بمعبد إدفو فى بيت الولادة بقدس الأقداس فى الصف الرابع على الحائط الشمالي نجد الملك بطليموس العاشر يتقدم ٢٠ معبودة على هيئة المعبودة حتحور ويقف أمام المعبودة حتحور جالسة على العرش وهى ترضع حور ولكن بالرغم من ان الملك واقفا ومتجها أمام المعبودة حتحور بنصفه الأسفل إلا أننا نجد نصفه العلوي متجهاً نحو المعبودات التى خلفة ويقدم الشعيرة إليهم بمبخرة ناقوسيه [١١] (شكل ٦) ويرى الباحث انه ربما كان الفنان المصري فى العصر الفرعونى يقدم الشعيرة للمعبود الرئيسى فى المنظر وأن أي معبود يتواجد فى المنظر يعتبر من الشهود على التقدمه فقط ونعرف ذلك من خلال نص تكريس القربان " أداء البخور لأبيه آمون ، خالقة موهب الحياة " إلا إننا نجد فى العصرين البطلمى والرومانى أن الملك يقدم الشعيرة للمعبود الموجود فى المنظر سواء كان ذلك للمعبود الرئيسي او للمعبودات التى تحضر هذه الشعيرة ، أما فيما يتعلق بوجود ٢٠ معبودة ترتدى تاج حتحور على الحائط الشمالى ، و ٢٢ معبودة على الحائط الجنوبي ، كما أن الملك يرتدى فى منظر تاج الوجه البحري ومنظر آخر تاج الوجه القبلى فربما كان ذلك يعبر عن معبودات الأقاليم الشمالية والجنوبية فى أشكال للمعبودة حتحور وان الملك يوجه لهم أيضاً الشعيرة .

٢ – وفى معبد إدفو ، فى بيت الولادة ، قدس الأقداس ، على الحائط الشمالي ، أول منظر على اليمين فى الصف الثالث ، نجد الملك بطليموس التاسع (سوتير الثانى) متوج بالتاج المزدوج

وفى مدخل قدس الأقداس وصالة القرابين فى بيت الولادة ، على الحائط الجنوبى ، منظرين : المنظر الأول من اليمين ، الصف الثانى من أعلى نجد الملك بطليموس التاسع بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للمعبود آمون وموت Chassinat,E., Le Mammisi D'Edfou, in MIFAO 16 ,Le Caire 1939Pl.XX

وبمعبد دندرة أيضاً نجد الكثير من المناظر التى تصور هذه الشعيرة منها على سبيل المثال فى الممر المقدس ، الحائط الغربى الخارجى لقدس الأقداس ،الصف الثالث من اسفل ، المنظر الثالث من اليمين ، نجد الملك بالتاج المزدوج واقفا يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة إيزه ومن خلفها حور سماتاوى

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 1 ,Le Caire 1934 ,Pl.LXXIX

(10)Junker,H.,&Winter,E.,Das Geburtsh aus des tempels der Isis in Philä,Wien 1965,,P.309

(11)Chassinat,E.,op cit., in MIFAO 16 ,,Pl.XIII

كما نجد منظر يماثل نفس المنظر السابق فى بيت الولادة بقدس الأقداس فى الصف الرابع على الحائط الجنوبى غير اننا نجد الملك يرتدى تاج الجنوب يقدم الشعيرة الى ٢٢ معبودة على هيئة المعبودة حتحور

Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XV

واقفا متجها بجسمه السفلي للأمام ويلتفت بنصفه العلوي يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للمعبود آمون وموت [١٢] (شكل ٧) .

٣ -وفى معبد إدفو أيضاً نجد على حائط الفناء الداخلي ، الحائط الشمالي ، الجانب الغربي، الصف السفلي، نجد الملك بتاج الجنوب يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور، ولكن نجد الملك واقفا أمام المعبودة ويقدم الشعيرة بينما ينظر الى الخلف حيث نجد المعبود حور على زورق مقدس يحمله ثلاثة كهنة من الأمام يرتدون قناع المعبود حور وثلاثة كهنة من الخلف يرتدون قناع المعبود انوبيس ربما كانوا يمثلون أرواح به ونخن[١٣](شكل ٨) .

٤ - كما نجد بمعبد دندرة ، القبو الشرقي رقم ٢ ، الحجرة C ، الحائط الشرقى ، الملك بالتاج المزدوج يتقدم حملة صناديق المعبودة ولكن رغم اتجاهه الى الأمام إلا أننا نجدة يلتفت بنصفه العلوي ويقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية [١٤].

٥ - وفى السلم W ، الحائط الشرقى ، نجد الملك بالتاج المزدوج كأنه يقف على درجة من السلم يتقدم موكب تسعة من الكهان يحملون ناووس المعبودة حتحور ولكننا نجد نصفه السفلي يتجه الى الوراء ويقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية ، كما نجد فى نفس المنظر كاهن حليق الرأس يقوم بحرق البخور بمبخرة ناقوسيه [١٥].

ومما سبق يتضح لنا أن وضع الملك سواء فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني أو فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى كان واقفا أثناء تأدية هذه الشعيرة ، كما أنه كان يتجه بالشعيرة الى المعبود الرئيسي فى المنظر ، إلا أننا نجد شكل جديد ظهر فى العصرين البطلمى والرومانى فى وضع الملك وهو أن الملك برغم أنه يقف أمام المعبود الرئيسي للمنظر ويقدم إليه قربان حرق البخور إلا أننا نجده يلتفت بنصفه العلوي وهو يقدم الشعيرة الى من يوجد خلفة كما فى (شكل ٦ ، ٧) وذلك يكون مغاير لما جاء فى العصر الفرعوني ، كما أننا نجد منظر آخر مختلف فى العصرين البطلمى والرومانى عن العصر الفرعوني من وجود الملك أيضاً أمام المعبود الرئيسي فى المنظر يقدم اليه قربان حرق البخور إلا أننا نجدة ينظر برأسه فقط الى الوراء وذلك أيضاً مخالف عما جاء فى العصر الفرعوني كما فى (شكل ٨) ويرى الباحث ان المصري ربما أراد فى هذه المناظر أن يُشرك كل من فى المنظر فى الشعيرة أو أن يقدم قربان حرق البخور لكل من فى المنظر ، وربما يرجع ذلك أن من يأتى خلفة من الأهمية بمكان حيث نجد فى منظر (١) حوالى ٢٠ إلهه بهيئة حتحور وهو يقدم الشعيرة الى المعبودة حتحور ، كما أننا نجد فى منظر (٣) يقدم الى المعبودة حتحور ويأتى من خلفة حور وأراد إشراكه فى الشعيرة ، كما نجد على مناظر السلم ان الملك يتقدم

---

(12)Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XV

وفى معبد إدفو ، بيت الولادة ، بقدس الأقداس ، على الحائط الجنوبى ، اول منظر على اليمين ، الصف الثالث، نفس المنظر السابق Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XV

(13) Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Dixièime-fascicule,Le Caire1960,Pl.CXLIX

(14)Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 5 , deuxiéme fascicule Le Caire 1952 ,Pl.CCCXCII

(15)Chassinat,E.&Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 7 ,Le Caire 1972 ,Pl.DXCLXXIV

ومعبد دندرة ، فى السلم (W) ، الحائط الغربى ، نجد نفس المنظر السابق

Chassinat,E.&Daumas,F.,op cit .,Pl.DXCLXXIV

الموكب ولذلك يلتفت للخلف لكى يقدم الشعيرة لمن يأتى خلفة أو ليكون عبير دخانه اقرب شىء للمعبودة ليطهر طريقها ليصبح ممهداً للمرور .

غير أننا نجد فى (شكل ٧) ما يدل على ان هذه الحركة التى يمثلها الملك فعلها الملك ولم يكن أمامه فى الناحية الأخرى أحد ولذلك ربما ان الفنان المصري قد تأثر من الفن اليوناني فى إدخال نوع من أشكال الحركة من خلال الالتفات وتقديم شعيرة حرق القربان ،وإن كنا نجد هذه الحركات(حركات الالتفات الى الخلف) موجودة فى المناظر المسجلة على جدران مقابر الأفراد فى سقارة فى مناظر الحياة اليومية [١٦] ،ولكننا لم نجدها مع مناظر حرق قربان البخور فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى ،وربما ان الفكرة التى كانت موجودة منذ عصر الدولة القديمة فى مقابرالأفراد ربما أخذت طريقها الى المعابد فى العصرين البطلمى والروماني.

٦ - كما نجد على غير العادة فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني وكذلك فى العصرين البطلمى والرومانى تغيير الملك المانح بمعبودة وذلك فى منظر بمعبد دندرة بصالة التجلى A على الحائط الشرقى ، المنظر الثانى على اليمين ان الملك المانح لم يكن هو الممثل فى هذا المنظر بل إننا نجد المعبودة نخبت هى التى تقوم بحرق البخور ويأتى من خلفها الملك (شكل٩) ، ويرى الباحث انه لم يظهر فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني معبودة تقدم شعيرة حرق قربان البخور لمعبودة أخرى [١٧] ، ربما نفهم من ذلك ان المعبودة نخبت تذكية عند المعبودة حتحور ، وربما ذلك يقاس بمناظر فى مقابر الأمراء فى وادي الملكات حينما يقدم الملك القربان نيابة عن ابنه الذى يأتى من خلفة ربما يذكيه أيضاً عند المعبودات [١٨].

ب - التاج الذى يرتديه الملك أثناء تقديم الشعيرة

الملك لم يرتد تاجاً معيناً أثناء تأدية هذه الشعيرة، وان كان التاج الأزرق (خبرش) أكثر التيجان فى العصر الفرعونى استخداماً [١٩]، وفى العصرين البطلمى والرومانى نجد أن التيجان المركبة المختلفة هى الأكثر استخداماً ونجد فى صالة التجلى A، الحائط الشرقي، منظرين : فنجد الملك يرتدى التاج المركب فى المنظرين ويقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور[٢٠](شكل ١٠)، كما يوجد مناظر كثيرة يرتدى فيها الملك التاج المركب[٢١].

---

(١٦) ومثال ذلك فى مقبرة بتاح حوتب ، حيث اننا نجد حركة الالتفات فى مناظر الخدمة اليومية
Davies,N.DE.G.,The Mastaba of Ptahhtep and Akhethtep at Saqqarh,part 1 , London 1900,Pl.XXI,XXIV

(17)Daumas,F.,Le Temple de Dendara,tome 9e ,vol II,Le Caire 1987 ,Pl.DCCCXL

(18)Hassanein,F.&Nelson,M.,La tombe du prince Khaemouaset ,Le Caire 1997

(١٩) استخدم التاج الأزرق سبع مرات فى مقابل ثلاث مرات لغطاء الرأس النمس واستخدم مرة واحدة مع التاج المزدوج والتاج الأحمر والشعر المستعار وكان حليق الرأس مرة .

(20) Daumas,F.,Le op cit ,Pl.DCCCLXXXI

فى معبد دندرة ، صالة التجلى A ، باب ، الإطار الخارجي ، ، الصف الرابع من اسفل المنظر الثالث على اليمين نجد منظر يمثل الملك بالشعر المستعار ويعلوه التاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور ومن خلفها سماتاوى
Daumas,F.,op cit. ,Pl.DCCCXII

وصالة التجلى A ، الحائط الشمالي ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الأول من اليسار ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور Daumas,F.,op cit.Pl.DCCCLXXX

(٢١)على سبيل المثال بمعبد إدفو فى خارج الناووس ، ممر الحائط الشرقي ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الثانى من اليمين ، نجد الملك بالتاج المركب ويقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور

إلا أننا نجد انه عندما يوجد منظرين على عمودي الباب يمين ويسار الباب فان الفنان كان يتبع الاتجاهات ونجد الملك مرتدياً التاج الأحمر ناحية الشمال والتاج الأبيض ناحية الجنوب مثال ذلك فى صالة التجلى A ، الحائط الغربي، منظرين أعلى الباب : فنجد الملك يرتدى التاج الأبيض فى المنظر الذى فى جهة الجنوب ويرتدى التاج الأحمر فى المنظر الذى فى جهة الشمال ويقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور [٢٢] (شكل ١١)، كما نجد تاج ملفت للنظر ترتديه المعبودة حتحور عبارة عن الصقر حورس ينشر أحد جناحيه ويعلوه تاج المعبودة حتحور" قرص الشمس بين قرني بقرة"[٢٣].

جـ – وضع يدي الملك

فى مناظر العصر الفرعوني نجد جميع المناظر تصور الملك يقدم شعيرة حرق البخور بيده اليسرى التى تنثنى أمامه ممسكة بالمبخرة سواء كانت المبخرة ناقوسيه أو ذراعية ويضع حبات البخور بيده اليمنى التى تكون منثنية وتعلو قليلا المبخرة حتى تسقط حبات البخور فى (شكل ١٢) ، فذلك يكون طبيعيا لو ان الملك متجه لليسار أما إذا كان الملك متجه لليمين فتصبح اليد اليسرى هى اليد القريبة وبالتالي يمكن ان تحجب اليد البعيدة التى تضع حبات البخور وللتغلب على ذلك نجد ان الملك تدلت يده اليسرى الممسكة بالمبخرة الى اسفل حتى تظهر اليد اليمنى البعيدة وهى تضع حبات البخور فى (شكل ١) .وربما لم يكن هذا الوضع مستحب بعد ذلك فلم يصور بعد ذلك .

وفى مناظر العصرين البطلمى والرومانى نجد غالبا ما يقدم الشعيرة باليد اليسرى التى تنثنى أمامه ممسكة بالمبخرة سواء كانت المبخرة ناقوسيه أو ذراعية ويضع حبات البخور بيده اليمنى التى تكون منثنية كما فى العصر الفرعونى ، وذلك حينما يكون الملك متجها الى اليمين ، أما

Chassinat,E., Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934,Pl.. XCIII

وفى معبد دندرة ، فى الحجرة الأولى الغربية ، على الحائط الجنوبى ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الأول من على اليسار ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور

Chassinat,,E,Le Temple de Dendara,Tome 3 ,Le Caire 1935 ,Pl.CCIV

وفى الدهليز الأوسط ، الحائط الشرقى ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الذى على يمين الباب ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 4 ,Le Caire 1935 ,Pl.CCLXXIII

وفى حجرة الملابس ، على الحائط الشمالى ، الصف السفلى ، المنظر الاوسط ، نجد الملك بالتاج المركب تقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور ومن خلفها حور Chassinat,,E,op cit .,Pl.CCLXXX

(22)Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 9^{e},vol. II,Le Caire 1987,Pl.DCCCLXXIX

الممر Y الحائط الشرقى ،جنوب السلم X ، الملك بالتاج الأبيض يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية

Chassinat,E.,&Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 8^{e},planche,Le Caire 1978 ,Pl.DCCCXVI

الممر Y ، الحائط الغربى ، جنوب السلم X ، الملك بالتاج الأحمر يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية

Chassinat,E.,&Daumas,F.,op cit. ,Pl.DCCCXIX

وبمعبد إدفو أيضاً يوجد على اطار باب قدس الأقداس ، الحائط الشمالى منظرين :المنظر الذى على اليمين الملك بالتاج الأبيض يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود حورس اما المنظر الذى على اليسار نجد الملك بالتاج الأحمر ويقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود حور

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome IX,Le Caire 1929,Pl.XXXI

(٢٣)هذا المنظر بمعبد إدفو ، بقدس اقداس المعبودة حتحور ، الحائط الشرقى ،، الصف الثالث.

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 3 ,Le Caire 1935 ,Pl.CLXXXVIII

إذا كان الملك متجها الى اليسار فنجدة لم يتبع ما حدث فى العصر الفرعوني بل تغلب على ذلك بأنه جعل اليد اليسرى التى تقدم الشعيرة بالمبخرة ممدودة فى خط مستقيم الى الأمام ، ونجد ذلك فى معبد دندرة ، صالة التجلى A ، الحائط الجنوبى ، فى الصف الثالث من أعلى المنظر الذى على اليمين ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم بيده اليسرى الممدودة فى خط مستقيم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور [٢٤] ،(شكل ١٣) ، ونجد الكثير من المناظر التى تصور هذه الطريقة فى تقديم هذه الشعيرة [٢٥] .

ولكننا نجد بمعبد دندرة أيضاً فى منظر فى الصالة B ، الحائط الجنوبى ، فى الصف الثانى من أعلى ، المنظر الأول على اليسار نلاحظ ان الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه بيده اليسرى التى صورها الفنان بطريقة غير طبيعية حيث نجد كف اليد فى وضع رأسى بالرغم من أنها تعتبر القاعدة التى تستقر عليها المبخرة فكيف ! للمعبودة إيزه ومن خلفها المعبود أوزير[٢٦] ، (شكل ١٤) .

وفى معبد فيلة على البرج الشرقي ، الجانب الجنوبي للصرح الكبير منظر يمثل الملك واقفا بتاج الجنوب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة إيزه ومن خلفها حور ابن إيزه جالسين [٢٧] (شكل ١٥)، نلاحظ ان الفنان قد صور صابعين (البنصر ،والوسطى) من اليد اليمنى التى يضع بها حبات البخور فى وضع خاطىء .

---

(24)Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 9e,vol. II,Le Caire 1987,Pl.DCCCLXXXII

(٢٥) فنجد فى معبد دندرة ، الحجرة الجنوبية الغربية ، الحائط الغربى ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الأول من اليسار ، الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 3 ,Le Caire 1935 ,Pl.CCXXXII

كما نجد فى الحجرة الأولى الغربية ، على الحائط الشمالى ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الأول من على اليسار ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة إيزه Chassinat,E,op cit. ,Pl.CCXI

وفى الممر المقدس ، الحائط الغربى الخارجى لقدس الأقداس ،الصف السفلى ، المنظر الرابع من اليمين ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور ومن خلفة المعبود حور

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 2 ,Le Caire 1934 ,Pl.XCVIII

وفى قدس الأقداس على الحائط الغربى ، الصف السفلى ، المنظر الأول من اليمين ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لقاربين مقدسين الأول للمعبودة حتحور والثانى لحور

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 1 ,Le Caire 1934 ,Pl.LXII

وفى قدس الأقداس، الحائط الجنوبي، الصف الأوسط ، منظرين : الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه، ففى المنظر الذى على اليمين للمعبودة إيزه وحور سماتاوى ، والمنظر الذى على اليسار للمعبودة حتحور وحور Chassinat,E,op cit .,Pl.LXI

وبمعبد إدفو على حائط الفناء الداخلي، على الحائط الشرقى، القطاع الثالث، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للمعبودة حتحور

Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Dixièime-fascicule,Le Caire1960,Pl.CLIII

وفى حجرة العمود الجزء الأول بين (N-E) ، على الحائط الغربي ، المنظر الأول فى الصف الأول من اسفل، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود رع حور آختى

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XXVII

فى صالة الأعمدة الأولى ، الجزء الشرقى ، الصف الثانى ، أعلى المنظر الأول من اليمين ، نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 20,,Le Caire 1928,Pl.LXIV

(26)Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 9e,vol. II,Le Caire ,Pl.DCCCCI

(27)Junker,H.,Der grosse Pylon des tempels der Isis in Philä,Wien 1958,Abb.11

إلا أننا فى حالة وحيدة نجد منظر الملك يكون متجها الى اليسار وقد عالج ذلك بأنه جعل الإنثناءه فى اليدين مما أدى ذلك الى حجب جزء صغير كما فى معبد إدفو فى الحجرة (D)، الحائط الشرقى، منظر فى الصف الثانى، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور [٢٨] (شكل ١٦) .

وربما أن الفنان لم يكرر هذه الحالة وذلك ربما يرجع لصعوبة التصوير عندما صور الملك متجها الى اليسار ويقدم الشعيرة بالمبخرة بيده اليسرى القريبة ،وذلك فى معبد إدفو فى بيت الولادة، قدس الأقداس، على الحائط الجنوبى أول منظر على اليمين فى الصف الثالث، نجد الملك بطليموس التاسع (سوتير الثانى) متوج بالتاج المزدوج واقفا يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية الشكل للقارب المقدس للمعبودة حتحور [٢٩] .(شكل ١٧) وجدنا ان اليد اليمنى التى تضع حبات البخور حجبت جزء من المبخرة على غير العادة سواء فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى او المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى.

كما نجد حالة ربما فريدة ، يقدم الملك الشعيرة بيده اليمنى ويضع حبات البخور بيده اليسرى فى وضع فريد بمعبد إدفو ،صالة القرابين ،على الحائط الجنوبي،أول منظر على اليمين، الصف الثانى ، فنجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه[٣٠] كما فى(شكل ١٨)

كانت اليد اليمنى التى تضع عادةً حبات فى العصر الفرعوني ترتفع قليلا عن المبخرة حتى تسقط حبات البخور على المبخرة وتأخذ شكل ( ) كما فى (شكل ١٢) كما نجد ذلك فى بعض مناظر العصرين البطلمى والرومانى ففى منظر بمعبد دندرة الصالة B، الحائط الشمالي، فى الصف الثاني من أعلى، المنظر الأول على اليمين نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة إيزه ومن خلفها أوزير[٣١] (شكل ١٩) .

إلا أننا نجد فى بعض مناظر المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى ان اليد تكون على مستوى المبخرة مما يستلزم ان حبات البخور التى تخرج من يد الملك تأخذ شكل خط مستقيم (شكل ٢٠) ففى معبد إدفو فى الحجرة (D) ، الحائط الشرقى، منظر فى الصف

(28)Cauville,S.,Le Temple de Dendara,tome 11, planches ,Le Caire 2000,Pl.19,31

(29)Chassinat,E.,Le Mammisi D'Edfou, in MIFAO 16 ,Le Caire 1939,Pl.XIII

(30)Chassinat,E.,op cit.,Pl.XX

(31)Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 9e,vol. II,Le Caire ,Pl.DCCCXCIX

فى معبد دندرة ، الحجرة الجنوبية الغربية ، الحائط الشرقى ، الصف الثالث من اسفل ، المنظر الأول من اليمين ، الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 3 ,Le Caire 1935 ,Pl.CCXXXII

وفى الحجرة (F) ، الحائط الجنوبى ، الصف الثانى ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة حتحور ومن خلفها المعبود حور جالسين

Cauville,S.,Le Temple de Dendara,tome 11, planches ,Le Caire 2000,Pl.19,111

وفى معبد إدفو، صالة الأعمدة الأولى ،الحائط الشمالى، فى الصف الثانى من أعلى، المنظر الأول من اليسار، الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور وهناك منظر فى صالة الأعمدة الأولى، الحائط الشمالي، الجزء الغربى، الصف الأول من أعلى، المنظر الثانى من على اليسار، نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود حور Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 20,,Le Caire 1928,Pl.LXII

خارج ما قبل الناووس ، ممر الحائط الشرقى ، المنظر فى الصف الثانى العلوى من اليمين ، نجد الملك بالتاج الأبيض ويقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور

Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934,Pl.. CVII

الثانى ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بيده اليسرى بمبخرة ذراعية وباليد اليمنى يضع حبات البخور التى تأخذ شكل مستقيم للمعبودة حتحور [٣٢] (شكل٢١).

(32) Cauville,S.,Le Temple de Dendara,tome 11, planches ,Le Caire 2000,Pl.19,31
فنجد ان تمثيل حبات البخور فى شكل مستقيم كثيرا فى معبد إدفو ربما يزيد عن ١٥ منظرا فى حين نجد فى معبد دندرة منظرين فقط .
فى معبد إدفو،مدخل قدس الأقداس وصالة القرابين فى بيت الولادة ، على الحائط الشمالى،منظرين المنظر الأول من اليمين،الصف الثانى من أعلى نجد الملك بطليموس التاسع بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للمعبودة موت Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XXI
والمنظر الآخر فى الصف الثالث من اسفل ، والمنظر الرابع من اليسار يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود آمون رع ومن خلفة المعبودة موت وخونسو جالسين Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XXI
فى صالة الأعمدة الأولى ، الحائط الجنوبى ، المنظر الأول من اليسار فى الصف السفلى ، نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 20,,Le Caire 1928,Pl.LXX
وفى منظرين على الحائط الشمالى للممر المحيط بالمقاصير ففى المنظر الذى على الشمال نجد الملك بطليموس العاشر بالتاج الأبيض واقفا يؤدى الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور الجالس على العرش والمنظر الاخر الذى على اليمين نجد الملك بطليموس العاشر بالتاج المزدوج واقفا يؤدى الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود حور الجالس على العرش Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome IX,Le Caire 1929,Pl.XX
وفى الحجرة الثانية لسوكر، على الحائط الغربى ، فى الصف الثانى ، المنظر الذى على اليسار نجد الملك بالتاج المزدوج واقفا يؤدى الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود أوزير وخلفة إيزه Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XXVa
وفى قدس الأقداس ، على الحائط الغربى ، الصف السفلى ، المنظر الأول من اليمين نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XI
وفى قدس الأقداس ، على الحائط الشرقى ، الصف السفلى ، المنظر الأول من اليمين نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XII
صالة القرابين ، الحائط الشمالى ، على الكتف الأيسر نجد فى الصف الثالث من اسفل ، المنظر الأول من اليسار نجد الملك بالتاج الأبيض يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XXXVa
وفى صالة القرابين ، الحائط الغربى ، المنظر الأوسط فى الصف العلوى نجد الملك بالتاج الأبيض ويقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XXXVb
كما نجدعلى حائط الفناء الداخلى ، على الحائط الشرقى ، القطاع الرابع ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الأول من اليسار ، نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور وخلفة المعبودة حتحور جالسين
Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934,Pl.CLIII
وعلى حائط الفناء الداخلى ، الحائط الغربى ، الصف الثانى ،نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لرموز المعبودات على قاعدة للمعبود وبولووت ثم جب ثم الصقر
Chassinat,E., op cit., , Le temple D'Edfou, in MMAF 30 , Tome 13 , Le Caire 1934,Pl..DXXXVI
وفى حجرة النيل ، على الحائط الشرقى ، المنظر الثانى على اليمين فى الصف العلوى ، نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور وخلفة المعبودة حتحور جالسين
Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XLIV
وفى خارج الناووس ، ممر الحائط الغربى ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الثانى من اليمين ، فنجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة موت
Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934, Pl.LXXXVII
وفى خارج الناووس ، ممر الحائط الشرقى ، الصف الأول من اسفل ، المنظر الثانى من اليمين ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة الناقوسيه للمعبود حور وخلفة المعبودة حتحور Chassinat,E.,op cit.,Pl.XCII
وفى خارج الناووس ، ممر الحائط الشرقى ، الصف الأول علوى ، المنظر الأول من اليسار ، الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة منحيت Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.XCIII خارج ما

إلا أننا ومع ذلك نجد منظر فى العصرين البطلمى والرومانى يصور يد الملك اسفل قليلا من المبخرة فنجد حبات البخور تصعد الى المبخرة ونجد ذلك فى معبد دندرة ، فى الحجرة (F) ، الحائط الشرقى ، الصف الثالث ، المنظر يمثل الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه نخبت بجسد أ ُنثوي وبرأس أ ُنثى الأسد ويعلوها حية الكوبرا[٣٣]، (شكل ٢٢).

كما نجد ان الفنان فى تصوير حركة الأصابع وهى تسقط حبات البخور لم تكن طبيعية فى منظر من عهد الملك امنحوتب الثالث وكذلك الملك سيتى الأول إلا أننا نجد حركة الأصابع منذ عهد الملك رمسيس الثانى تصور بصورة طبيعية (شكل ١٢) استمرت بعد ذلك فى العصرين البطلمى والرومانى (شكل ٢٠) .

وعندما كان الفنان يصور منظرين بجوار بعضهما أو على جانبي مدخل كان فى أحد المنظرين يبعد اليد التى تضع حبات البخور والمنظر الآخر نجد اليد تقترب من المبخرة كما فى معبد دندرة ، فى قدس الأقداس فى بيت الولادة ، منظر على الحائط الشرقى ومنظر على الحائط الغربى ، الملك واقفا يرتدى التاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة إيزه ومن خلفها حور[٣٤](شكل ١٠ ، ١١) .

كما ظهرت أوضاعا مختلفة لذراعى الملك فى مناظر المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى ولم تظهر فى مناظر المعابد المصرية فى العصر الفرعونى .

* وفى معبد كوم امبو ، فى صالة القرابين ، الحائط الغربى ، الجزء الأوسط ، نجد الملك فليوباتر بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه بيده اليسرى بينما يضع بيده اليمنى (التى تكون اسفل يدة التى يمسك بها المبخرة) حبات البخور على مبخرة ذات قاعدة بينه وبين المعبود سبك [٣٥]. (شكل ٢٣) ، فبدلا من ان يضع حبات البخور على المبخرة التى فى يديه نجدة يضع حبات البخور على مبخرة اخرى موجودة على قاعدة .

قبل الناووس ، ممر الحائط الشرقى ، المنظرالثانى فى الصف السفلى من اليمين ، نجد الملك بالتاج الأبيض يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود حور Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.CVII

وفى معبد دندرة وفى الصالة U ، الحائط الشمالى ، الصف الثانى من اسفل ، المنظر الأول من على اليسار ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبودة إيزه

Chassinat,E.&Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 7 ,Le Caire 1972 ,Pl.DCXLIII

(33)Cauville,S.,Le Temple de Dendara,tome 11, planches ,Le Caire 2000,Pl.19,113

وفى معبد إدفو فى صالة الأعمدة الثانية ، ممر الحائط الشمالي ، القطاع الغربى الأيسر للباب ، الصف الثانى، المنظر الأوسط ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للالة حور وحتحور

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929Pl.XLd

الممر (I – J) ، الباب الشرقى ، الكتف الأيسر ، المنظر الأول من أعلى ، نجد الملك بالشعر المستعار ويعلوة تاج يؤدى الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل للمعبود حورس Chassinat,E.,op. Cit.,Pl.. CLXI

(34) Cauville,S.,Dendara,I,Traduction,Leuven 1998,Pl.XXI

بمعبد دندرة،وفى قدس الأقداس ، فى بيت الولادة،منظرعلى الحائط الشرقى ومنظرعلىالحائط الغربىأيضاً الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للزورق المقدس للمعبودة حتحور Cauville,S.,op cit.,Pl.XVII

كذلك خلف الحجرة الجنوبية الشرقية ، الحائط الغربى ، الصف الثانى من اسفل على جانبى الباب منظرين للملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 3 ,Le Caire 1935 ,Pl.CLXIX

وخلف الحجرة الجنوبية الغربية،الحائط الشرقى ،نجد منظرين على جانبى الباب للملك بالتاج المركب ويقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 4 ,Le Caire 1935 ,Pl.CCL

(35)Gutbub,A.,Kôm Ombo,I,Le Caire 1995,P.314,Pl.435

* فى معبد كلابشة فى مقصورة ما قبل قدس الأقداس ، الحائط الجنوبى ، الصف الأول، فنجد الملك واقفا بدون شعر يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه بيده اليسرى البعيدة بينما يضع حبات البخور بيده اليمنى المنسدلة أمامه الى اسفل على مائدة أو ربما كانت مبخرة لمعبود واقف [٣٦] (شكل ٢٤) .

ويرى الباحث ان معبد كلابشة لم يمثل فية سوى هذا المنظر فى شعيرة حرق البخور فقط، وهو ما يماثل مع ما جاء فى منظر فى معبد كوم امبو أيضاً .

فى معبد إسنا، المنظر السفلى على العمود الثانى من اليسار بصالة الأساطين نجد منظر يعتبر مستحدث فى العصرين البطلمى والرومانى مع هذه الشعيرة يصور الملك واقفا يقدم الشعيرة بيده اليمنى البعيدة بمبخرة ذراعية بينما ذراعه اليسرى فى زاوية قائمة لأعلى خلف رأسه تطلق حبات البخور فى صفين تأتى من خلف رأس الملك وتعلوه ثم تنزل أمامه ثم تستمر حتى تصل الى الأرض يقدمها للمعبودة منحيت [٣٧] (شكل ٢٥) .

يرى الباحث ان هذا المنظر يعتبر فريد حيث أننا نجد انه اختلف أولا فى وضع اليدين فنجدة يقدم الشعيرة بيده اليمنى على غير العادة ثم نجد وضع يدة التى تطلق البخور فى وضع جديد مع شعيرة حرق قربان البخور (إلا أن وضع هذه اليد موجود فى مناظر اخرى مثل الملك عندما يمسك صولجان hrp او يمسك المقمعه ليؤدب العُصاه او الأعداء يمسك فى يده المرفوعة من خلفة إناء حست ويسكب الماء من أعلاه وينزل أمامه [٣٨] (شكل ٢٦) يماثل منظرنا ، كذلك وجود صفين من حبات البخور وليس صف واحد والتى ربما كانت نطرون لأنها لم تسقط على المبخرة المشتعلة وسقطت على الأرض .

ثانيا : المعبود المتلقي للقربان

المعبود المتلقي للقربان سواء فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى أو المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى إما واقفا (شكل ١ ، ٣ ، ٥ ، ١٣) أو جالسا (شكل٢، ٩، ١٠، ١١ ، ١٥، ٢١)ممسكا بيده صولجان غالبا ما يكون الإواس إذا كان مذكراً والواج إن كانت أُنثى ، وفى بعض الحالات عند تصوير حتحور نجدها ترضع حور كما فى (شكل ٦) ، ويعلوه النص الخاص به عبارة عن ألقاب المعبود .

وفى معبد إدفو ، منظر على الحائط الشمالى للممر المحيط بالمقاصير ، منظر الذى على اليسار منظر اختلف فية وضع ايدى الملك فنجد الملك يقدم شعيرة حرق البخور بمخرة ذراعية يمسكها بيده البعيدة " اليسرى "المنسدلة الى اسفل بينما يطلق حبات البخور بيده اليمنى " القريبة " على المبخرة الموجودة على قاعدة " بجانبها مبخرة أخرى على قاعدة أخرى " بدلا من أن يضع البخور على مبخرته التى فى يده اليمنى

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome IX,Le Caire 1929,Pl.XX

(36) Gauthier,H.,Le temple de Kalabchah, Les temples immergés de la Nubie, tome II planche ,Le Caire 1914,Pl.XXVI

كما نجد فى مقصورة ما قبل قدس الأقداس ، الحائط الجنوبى ، الصف الثانى ، المنظر الأول من اليسار ، فنجد الملك واقفا بدون شعر يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه بيده اليسرى البعيدة بينما يضع حبات البخور بيده اليمنى المنسدلة امامة الى اسفل على مائدة او ربما كانت مبخرة لالة واقف Ibid,Pl.XC

(37)Sauneron,S.,Le Temple D`Esna ,part III,Le Caire 1968,Pl.236

(٣٨) فى حائط الفناء ، الواجهة الخارجية ، الحائط الشمالى ، القطاع الشرقى ، الصف السفلى ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبودة حتحور وخلفها حور

Chassinat,E., Le temple D'Edfou, in MMAF 31 , Tome 14 , Le Caire 1934, ,Pl..DCXLIV

كما نجد ان شعيرة حرق قربان البخور كانت تقدم غالبا لمعبود المعبد الرئيسى (المعبود المكرس له المعبد) ، فى العصر الفرعونى نجد ان المعبود آمون رع اكثر المعبودات المقدم إليه الشعيرة كما فى (شكل ١ ، ٣) ، ثم نجد التقديم يتم فى مناظر قليلة للمعبودة المرتبطة بالمعبود الرئيسى للمعبد مثل معبد إدفو المعبود الرئيسى المعبود حور والمعبودات المرتبطة به المعبودة حتحور ، وفى معبد إدفو ، فى حجرة مسنت على الحائط الشمالى ، المنظر الأيمن فى الصف الثانى نجد منظر يمثل الملك بطليموس الرابع (فليوباتر) بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه لثالوث المنطقة المعبود حور وخلفة المعبودة حتحور والمعبود إيحى [٣٩] ، والعكس صحيح فى معبد دندرة او نجد التقديم يتم للمعبود الرئيسى ومن خلفة المعبودات المرتبط به ، كما نجد فى العصرين البطلمى والرومانى تقديم شعيرة حرق قربان البخور لمجموعات المعبودات التى يصل عددها سبعة او ثمانية معبودات كما فى معبد إدفو ، فى حجرة مسنت (I)، الحائط الشمالي، الصف الأول من اسفل ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه لمجموعة من المعبودات يتقدمهم المعبود حور ومن خلفة المعبودة حتحور وحور بحدت وإيزه وحور سماتاوى ونفتيس [٤٠] . وأحياناً ٢٠ معبوداً فى المنظر الواحد وهو لم يكن متبع مع هذه الشعيرة فى العصر الفرعونى (شكل ٦)

ثالثا : الادوات المستخدمة في الشعيرة

ان الأدوات المستخدمة مع شعيرة حرق البخور فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى تماثل الأدوات المستخدمة فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى من حيث المبخرتين المستخدمتين فى الشعيرة وهما المبخرة الناقوسيه [٤١] والمبخرة الذراعية[٤٢].

(39)Chassinat,E.,Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XXVI

(40)Chassinat,E., op cit., ,Pl..CCXIV

وفى حجرة قصر الساق (شرق حجرة مسن) الجزء الأول بين (N-E) ، على الحائط الشمالى ، بالصف السفلة ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لمجموعة من المعبودات يتقدمهم المعبود حورس وخلفة المعبودة حتحور ثم رع حور آختى وإيزه وبتاح وماعت وخنوم

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XXVII

وفى المقصورة الخلفية لمقصورة قصر الساق ، الجزء الثانى بين (N – E) ، على الحائط الجنوبى ، فى الصف الثانى ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لمجموعة من المعبودات يتقدمهم المعبود حور وخلفة حتحور ثم رع حور آختى ومحيت وخونسو . Chassinat,E.,op cit.Pl.XXVII

وفى المقصورة الخلفية لمقصورة قصر الساق ، الجزء الثانى بين (N – E) ، على الحائط الشمالى ، الصف الثانى ، فنجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه لمجموعة من المعبودات يتقدمهم المعبود حور وخلفة حتحور ثم حور سماتاوى ومحيت وخونسو

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome IX,Le Caire 1929,Pl.XXVIII

وفى الحجرة الغربية الثانية ، على الحائط الجنوبى نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لمجموعة من المعبودات جالسين يتقدمهم المعبود رع حور آختى ثم خبرى ثم آتوم Chassinat,E.,op cit.,Pl.XX

وفى الحجرة الغربية الثالثة ، على الحائط الجنوبى نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية لمجموعة من المعبودات جالسين يتقدمهم المعبود حور ومن خلفة المعبودة حتحور

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XXIII

وفى حجرة مسنت على الحائط الغربى ، الصف الأول من اسفل ، منظر يمثل الملك بطليموس الرابع (فليوباتر) بالتاج المزدوج يقدم شعيرة بمبخرة ناقوسيه لمجموعة من المعبودات يتقدمهم لاله حورس وخلفة إيزه

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome IX,Le Caire 1929,Pl.XXVI

١ - تقديم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه الشكل

عبارة عن إناء ناقوسى الشكل يوضع علية البخور المشتعل فيظهر لسان من اللهب يتصاعد منه وعلى جانبية فى بعض الحالات حبتا بخور . كما تشير ماجدة أحمد ان فى المناظر التى تصور الملك وهو يحرق البخور امام المعبودات ، كان من الصعب تصور ان هذا الوعاء كان مصنوع من المعدن ، وبالطبع من الطبيعي كانت درجة حرارته ترتفع بشده نتيجة للنار التى بداخلة بحيث لا يمكن ان يحمله إنسان بيده مجردة دون ان تحترق ، وربما كان هذا الذى دعى الى تطوير هذه المبخرة بعد ذلك واتخذت فية المباخر شكل الذراع ، كما أشارت الى ان Beinilich بنليش يرى ان منظر تقديم البخور فى هذا الوعاء ما هو إلا منظر رمزى(٤٣) . وربما ذلك أدى الى ان منظر حرق قربان البخور بمبخرة ناقوسيه فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني لم يكن منتشراً فى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني ، ودليلنا على ذلك هو ان تمثيل هذا المنظر موجوداً فى معبد الرمسيوم فى ثلاثة مناظر فقط .

وقد ظهرت المبخرة الناقوسيه فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى فى حوالى ٤٨ منظراً ، ومن ذلك ربما يتضح لنا عدم صحة ما ورد من ان المبخرة لم تستخدم بعد العصر الفرعوني أو قل استخدامها بعد ذلك إلا أننا نجد فى العصرين البطلمى والرومانى ان هذه المبخرة قد استخدمت بكثرة ربما تفوق استخدام المبخرة الذراعية فى هذا العصر ، ولذلك ربما كان استخدامها رمزيا .

٢ – تقديم الشعيرة بمبخرة ذراعية الشكل

وفى المعابد المصرية فى العصر الفرعوني لم تظهر هذه المبخرة فيما قبل عصر الدولة الحديثة وان كانت قد ظهرت فى مقابر بنى حسن (٤٤) .

وتعرض ماجدة احمد تطور المبخرة الذراعية حيث ظهرت المبخرة فى البداية على هيئة الذراع ينتهى بإناء على اليد ، وفى الأسرة الثانية عشرة ظهرت المبخرة التى لها مقبض على هيئة رأس الصقر تنظر فى الاتجاه المضاد لوعاء الحرق ويعلوها وعاء حفظ حبات البخور فى منتصف الذراع ربما لأنها كانت تستخدم فى المواكب والأعياد الدينية فى الهواء الطلق فتلقى الرياح بعيدا بحبات البخور ثم وجه المصري وجه رأس الصقر جهة وعاء الحرق منذ الأسرة الثالثة عشرة ، وفى الدولة الحديثة كان وعاء الحرق يعلو اليد ويعلو الذراع وعاء حفظ حبات البخور الطازجة مثبت أعلى انثناءه فى منتصف الذراع وتنتهي المبخرة عند المقبض برأس

---

(٤١) وتنقل ماجدة احمد عن اوجدن (Ogdan) ان المبخرة الناقوسيه ظهرت فى قوائم القرابين منذ عصر بداية الأسرات فى حين نقلت عن د.على رضوان ان هذه النوعية ظهرت منذ عصر الأسرة السادسة وتطورت صناعتها فى عصر الأسرة الحادية عشرة .

ماجدة أحمد محمد عبد الله ، المباخر فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٩١ ، ص ٩٧

(٤٢)المبخرة الذراعية سميت بهذا الاسم لانها تمثل الذراع وتنقل ماجدة أحمد عن جاكية (Jequier)ان هذه المبخرة ظهرت لأول مرة فى عهد منتوحتب الثانى ، بينما يرى فيشر (Fischer) انها صورت منذ الأسرة السادسة فى مقبرة حقا ايب باسوان . ماجدة أحمد ، المرجع السابق ، ص ٨٢

(٤٣) ماجدة أحمد ، المرجع السابق ، ص ٩٧ - ٩٨

(٤٤) نفسه ، ص ٨٢-٩٦

الصقر وأحيانًا كان يعلوه قرص الشمس وفى العصر المتأخر أحيانا ما نجد شكل لملك جالس أمام وعاء حفظ حبات البخور (٤٥) .

وقد ظهرت المبخرة الذراعية فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى فى ١٢ منظراً مما يدل على أنها اسُتخدمت اكثر من المبخرة الناقوسيه .

وفى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى نجد ان المبخرة الذراعية قد ظهرت فى ٤٣ منظراً ، وفى بعض المناظر نجد ان المبخرة الذراعية تنتهى برأس الصقر ويعلوها قرص الشمس ، وفى معبد فيلة ، على البرج الشرقى ، الجانب الجنوبى للصرح الكبير ، منظر يمثل الملك واقفا بتاج الجنوب يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية تنتهى برأس الصقر ويعلوها قرص الشمس، ويوجد إناء فى وسط المبخرة لحفظ حبات البخور الطازجة[٤٦](شكل ٥)

وفى معبد إدفو،الحجرة الغربية الثالثة، الحائط الجنوبى، الصف الأول الجزء الأول، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود حور وخلفة حتحور وسماتاوى

ومن ذلك أيضاً يتضح انه قد استمر استخدام المبخرة الذراعية فى شعيرة حرق البخور إلا أننا نجد ان المبخرة الناقوسيه قد استخدمت اكثر قليلا منها ، وذلك على العكس فى العصر الفرعونى مع هذه الشعيرة .

كما إننا نجد هناك أشكال للمبخرة استجدت مع تقديم هذه الشعيرة ، ففى منظر معبد إسنا نجد ان إناء حفظ حبات البخور الذى يوجد فى وسط المبخرة قد أخذ شكل الخرطوش كما فى (شكل ٢٥) .

وبمعبد إدفو فى صالة الأعمدة الثانية ، ممر الحائط الشمالى ، القطاع الغربى الأيسر للباب ، الصف الثانى ، المنظر الأول من اسفل ، نجد الملك حليق الرأس يقدم الشعيرة بثلاث مباخر ذراعية فوق بعضهم والمبخرة العليا فقط هى التى يوجد عليها حبات البخور كما ان حبات البخور التى يلقيها الملك تقع على المبخرة العليا أيضاً كما تكون هى الوحيدة التى يوجد بها قرص الشمس على رأس الصقر فى نهاية المبخرة[٤٧](شكل ٢٧) .

<u>رابعا : نص تكريس القربان</u>

---

(٤٥) نفسه ، ص ٩٦

(46)Junker,H.,Der grosse Pylon des tempels der Isis in Philä,Wien 1958,Abb.11

وفى معبد إدفو ، خارج الناووس ، ممر الحائط الشمالى ، القطاع الشرقى ، الصف العلوى ، المنظر الأول من اليسار نجد الملك يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية تنتهى برأس الصقر ويعلوها قرص الشمس للمعبود حور.

Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934,Pl.LXXXIX

وفى معبد دندرة الواجهة الجنوبية لمعبد حتحور ، منظرين : الملك بالتاج المركب ، المنظر الذى على اليمين يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية تنتهى برأس صقر الى الداخل ويوجد فى الوسط إناء لوضع حبات البخور الطازج ويوجد الملك جالس أمام الإناء لمجموعة من المعبودات تتقدمهم حتحور وحورس، والمنظر الذى على اليسار يقدم الشعيرة لمجموعة من المعبودات تتقدمهم إيزه ومونتو .

Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 1 ,Le Caire 1934 ,Pl.XXVII

وفى قدس الأقداس ، على الحائط الشرقى ، الصف السفلى ، المنظر الأول من اليمين ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية تنتهى برأس صقر الى الداخل لقاربين مقدسين الأول للمعبودة حتحور والثانى لحور

Chassinat,E,op cit. ,Pl.LI

(47)Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI,Le Caire 1929,Pl.XLf

اما عن نص التكريس فى قربان حرق البخور فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى فنجد فى مضمونة العام متشابها ونأخذ مثال فى نص تكريس بمنظر فى معبد الرمسيوم على العمود التاسع من الأعمدة الأوزيرية[٤٨](شكل ٣) حيث نجد النص

irt sntr n imn ir.f di ˢnh

<< تأدية البخور لامون رع ، خالقة موهب الحياة >> .

وهكذا نرى ان الملك المانح للقربان يقدم القربان لابيه آمون رع وهو المعبود الرئيسي فى المنظر الذى يقف أمامه ويحدده بالاسم ، ويأتى اسم المتلقى للقربان حسبما يكون المعبود الرئيسى فى المنظر ، فنجد فى منظر آخر فى معبد الرمسيوم [٤٩] على العمود الثالث والعشرون فى الجانب الشمالى للفناء الثانى نجد النص يذكر المعبود جب المعبود المتلقى للقربان.

irt sntr n it.f ir . f di śnh

<< تأدية البخور لأبيه جب ، خالقة موهب الحياة >> .

والنص عبارة عن مصدر + القربان + اسم المتلقي + صيغة . وكان المصدر غالبا ما يكون المصدر *irt* .

* من الملاحظ فى العصر الفرعونى أن نص التكريس يتم للمعبود الرئيسى المتقدم الذى يتلقى التقدمة من الملك حيث نجد ان نص تكريس القربان يذكره فقط حتى وان كان هناك معبودات خلفة .

أما نص تكريس القربان فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى فنجد فى مناظر قليلة نص التكريس يماثل ما جاء فى العصر الفرعونى من حيث يبدأ بالمصدر " *irt* " ثم القربان ثم نعت متلقي القربان ثم اسم متلقى القربان ثم صيغة ، ومثال ذلك ما جاء فى معبد دندرة ، على واجهه قدس الأقداس ، يوجد منظرين على الإطار الأيمن والأيسر ، الصف الثالث ، نجد الملك بالتاج المركب يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه ، فى المنظر الأيمن يقدمه لحورس ونص التكريس [٥٠].

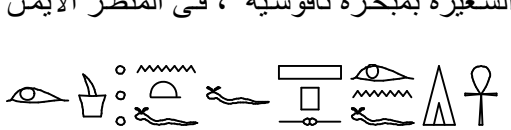

(48)Sayed Ismail, op cit.,Pl.LVIII –Leblanc , Ch. Et EL

(49)Ibid.,Pl.XLVII; Helk, W., op. Cit. , P.76-77

(50)Chassinat,E,Le Temple de Dendara,Tome 1 ,Le Caire 1934 ,Pl.XLVI

وهناك مناظر أخرى ، نجد فيها ان نص التكريس لم يتغير عن العصر الفرعونى مثل ما هو موجود بمعبد إدفو ، حجرة سوكر الأولى ، الحائط الجنوبى ، الجانب الأيمن ، الصف الأول ، الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ناقوسيه للمعبود مين (شكل ٢٨)

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 28,Tome 11,Le Caire 1933,Pl..CCLXXIX

وفى مقصورة قصر الساق (J) ، الحائط الشمالى ، الصف السفلى ، نجد الملك بالتاج المزدوج يقدم الشعيرة بمبخرة ذراعية للمعبود حور ومن خلفة المعبودة حتحور ورع حور آختى

Chassinat,E. opcit., ,Pl..CCCII

ir sntr n it.f sps ir.n.f di ˁnh

<< تأدية البخور لأبيه شبس ، خالقة ، موهب الحياة >> .

وفى المنظر الأيسر يقدمه للمعبود أوزير ونجد النص

ir sntr n it.f sps ir nw di ˁnh

ولما كان هناك العديد من مناظر شعيرة حرق قربان البخور فى العصرين البطلمى والرومانى تصل الى أكثر من مائة منظر كما ان نص التكريس لم يكن صفا واحدا مثل العصر الفرعونى ولكنة اصبح فى اكثر المناظر ثلاثة صفوف رأسية وبالتالى ازدادت النصوص عما كان فى العصر الفرعونى ربما لشرح الشعيرة ولذا سوف اعرض نماذج لما يأتى من نص تكريس فى مناظر العصرين البطلمى والرومانى .

وعندما نعرض نص تكريس منظر حرق قربان البخور فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى نجد بعض الاختلافات عن ما جاء فى العصر الفرعونى مثال ذلك ، بمعبد ادفو ، بيت الولادة ، مدخل قدس الأقداس وصالة القرابين ، الحائط الشمالى، المنظر الأول فى الصف الأول من اليسار[٥١] .

ir sntr n k3 n tr .k m h3t ntrw . k nb ntrw hk3 ntr

<< تأدية البخور لقرينك المقدس أمام كل الهتك ، رب الالهه ، حاكم نثرت >>.

وهنا يؤدى الشعيرة للقرين ، كما أنه يذكرأنه يقدمها أمام كل المعبودات أى انهم شهود على التقدمه .

وفى نص آخر لمنظر بمعبد دندرة أيضاً فى الصالة *B* على الحائط الشمالى ، فى الصف الثانى من أعلى [٥٢] ،

iri sntr dd mdw ˁ3 n.t sntr m h3t ntrw nb(w) spst wsrt hnt ht- ssst

< حرق البخور ، تلاوة خذى لك البخور أمام كل المعبودات ، النبيلة القوية أمام بيت السيستروم> .

وهنا نجد ان المصدر كما هو *irt* وأضاف كلمة *mdw dd* التى لم تكن فى العصر الفرعونى ، كما يذكر نعوت للمتلقية للقربان بصورة توضيحية أكثر من العصر الفرعونى ، كما يقدم ايضا الشعيرة أمام المعبودات كناية عن وجودهم كشهود على التقدمة .

كما نجد نص تكريس لمنظر من سطور رأسية فى قدس أقداس معبد دندرة ، الحائط الجنوبى ، الصف الأوسط [٥٣].

(51)Chassinat,E.,Le Mammisi D`E dfou,in MMAF 16,Le Caire 1939,Pl.XX

(52)Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 9e,vol. II,Le Caire ,Pl.DCCCLXCIX

(٥٤)

Mn n . t sntr .f snn . t shm spst n pr – spst 3bh hnm . f stwt . t

< فلتأخذي لك البخور ، انه يطهر تمثالك (و) يقوى النبيلة فى النبيلة ، (و) عبيره ينتشر بمقصورتك > .

وهناك مثال آخر يماثل العديد من نصوص التكريس ، بمعبد إدفو ، بيت الولادة، قدس الأقداس ، على الحائط الجنوبى ، أول منظر على اليمين ، الصف الثالث (٥٥)

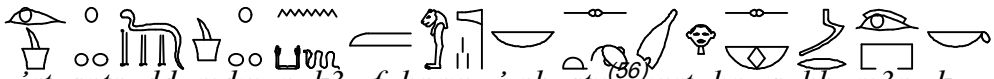

irt sntr dd mdw n k3 . f hprw . i nb sty(56) wrt hr . s hb m3r . k

<< تقديم البخور ، تلاوة لقرينة فى كل الأشكال المقدسة ، الرائحة العظيمة عليها ، ورؤية عيد قصرك >> .

وفى هذا المثال نجد المصدر والقربان أيضاً لم يتغيرا ولكننا نجد بعدهما كلمة " *dd mdw*"، كما نجد أيضاً ان القربان يقدم للقرين .

ويرى الباحث ان نص تكريس حرق قربان البخور فى العصر الفرعونى ربما كان مختصرا بحيث نجد ان نص التكريس يشير فقط الى تأدية البخور ثم يذكر اسم ونعت المتلقى للقربان ثم صيغة *ir . f di snh* ، ولكننا فى نص تكريس حرق قربان البخور فى العصرين البطلمى والرومانى نجد ان يذكر تأدية البخور كما يذكر كلمة " *dd mdw* " ثم يأتى بالبخور بعدها ، كما نجد ان القربان يقدم الى القرين بكل أشكاله *n k3 . f hprw . i* ولاندرى لماذا القرين الذى يتلقى القربان نيابة عنه .

الخلاصة

ومما سبق يتبين لنا ان الفنان المصرى قد حافظ على منظر الشعيرة من حيث المضمون الذى كان يتم فى العصر الفرعونى ، فنجد كل عناصر المنظر مازالت موجودة من خلال الملك المانح للقربان وأداة الشعيرة التى تتغير ووجود المعبود المتلقي للقربان الا انه ادخل بعض التغييرات فى الشكل .

- كان الملك يقدم الشعيرة واقفا فقط سواء فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى أو فى العصرين البطلمى والرومانى
- كان الملك يتجه الى المعبود الرئيسى فى المنظر بالشعيرة فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى وكذلك فى العصرين البطلمى والرومانى إلا أنه فى بعض المناظر التى اختلف فيها

(53)Chassinat,E..,Le Temple de Dendara,Tome I,Le Caire 1943 ,Pl.LXI

(54)Fairman,H., An introduction to the study of Ptolemaic signs and their values ,in BIFAO 43 ,Le Caire 1945,P.120

(55)Chassinat,E., Le Mammisi D`Edfou ,in MMAF 16,Pl.XIII

(56)Fairman, H.,Notes on the alphabetic signs employed in the hieroglyphic inscriptions of the temple of Edfu , in ASAE 43,Le Caire 1943,P.248

وضع الملك بحيث وجدناه يلتفت بنصفه العلوى أو برأسه فقط الى الخلف على الرغم من انه أمام المعبود الرئيسي فى المنظر .

□ كما نجد بالرغم ان جميع المناظر تصور الملك كمانح للقربان سواء فى المعابد المصرية فى العصر الفرعونى أو فى المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى إلا أننا نجد منظر من العصرين البطلمى الذى يمنح القربان المعبودة نخبت الى المعبودة حتحور .

□كما ان الملك لم يرتد تاجاً معيناً فى تقديم هذه الشعيرة فى العصر الفرعونى غير أننا نجد ان التاج الأزرق اكثر التيجان استخداما ، بينما بنجد فى العصرين البطلمى والرومانى ان التاج المركب هو اكثر التيجان استخداما ، كما ان الفنان اتبع الاتجاهات عندما يوجد منظران مثلا على يمين الباب ويساره فنجد الملك مرتدياً التاج الأحمر فى اتجاه الشمال والعكس فى اتجاه الجنوب .

□ كانت جميع المناظر تصور الملك يقدم القربان بيده اليسرى ويضع حبات البخور بيده اليمنى الا نادرا .

□ اتبع الفنان الوضع الطبيعى عندما يكون الملك متجها الى اليسار أما اذا كان الملك متجها الى اليمين فنجدة فى العصر الفرعونى دلى يد الملك الممسكة بالمبخرة الى اسفل حتى تظهر اليد البعيدة وهى تضع حبات البخور ، بينما فى العصرين البطلمى والرومانى جعل اليد اليسرى التى تقدم الشعيرة ممدودة فى خط مستقيم الى الأمام .

□ كما نجد بعض الأوضاع التى لم تظهر فى مناظر المعابد المصرية فى العصر الفرعونى بينما ظهرت فى العصر البطلمى والرومانى مثل مناظر بمعبد كوم امبو او معبد كلابشة من حيث تقديم الملك للقربان بيده اليسرى بينما يضع حبات البخور على مبخرة على قاعدة بينهم ، كما نجد كل الاختلاف فى منظر معبد اسنا حيث الملك يقدم الشعيرة بيده اليمنى بينما يطلق من خلف رأسة حبات البخور التى ترتفع أعلاه لتسقط أمامه على الأرض

□ لم يكن هناك معبود معين يتلقى هذا القربان بينما نجد ان المعبود الرئيسى (المعبود المكرس الية المعبد) هو اكثر المعبودات تلقيا للقربان .

□ كان تقديم القربان يتم فى العصر الفرعونى الى المعبود الرئيسي وربما كان هناك فى المنظر بعض المعبودات الثانوية التى ربما لا تزيد عن ثلاثة معبودات بينما نجد فى العصرين البطلمى والرومانى ان الشعيرة يقدم فى بعض المناظر الى مجموعات من المعبودات التى يصل عددها الى سبعة او ثمانية معبودات وأحيانا عشرون معبودا

□ نص التكريس كان مختصرا فى العصر الفرعونى بينما نجد فى العصرين البطلمى والرومانى انه زاد فى عدد الصفوف من صف واحد الى ثلاثة صفوف رأسية اسفل بين الملك والمعبود .

المراجـع

المراجع العربية

أحمد مصطفى أحمد ، الكاهن المرتل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، آداب سوهاج ١٩٩٩

ماجدة أحمد محمد عبد الله ، المباخر فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٩١

المراجع المترجمة

أدولف إرمان ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ، مراجعة محمد أنور شكرى ، القاهرة ١٩٥٠

سيرج سونيرون ، كهان مصر القديمة،ترجمة زينب الكردى ،مراجعة أحمد بدوى ، القاهرة ١٩٩٥

المراجع الأجنبية

Chassinat,E.,Le Temple D`E dfou,in MMAF 20,,Le Caire 1928

----------,Le Temple D`E dfou,in MMAF 26,Tome VI, IX, Le Caire 1929

----------,Le Temple D`E dfou,in MMAF 28,Tome 11,Le Caire 1933

----------,Le Temple de Dendara,Tome 1 , 2 , Le Caire 1934

----------, Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Premer facscule ,Le Caire 1934

----------, Le temple D'Edfou, in MMAF 30,Tome 13,Le Caire 1934

----------,Le Temple de Dendara,Tome 3 , 4 ,Le Caire 1935

----------, Le Mammisi D'Edfou, in MIFAO 16 ,Le Caire 1939

----------,Le Temple de Dendara,Tome 5 , deuxiéme fascicule, Le Caire 1952

Chassinat,E.,Le temple D'Edfou, in IFAO 26 ,Tome 10-Dixièime-fascicule,Le Caire 1960

----------,&Daumas,F.,Le Temple de Dendara,Tome 7,Le Caire 1972

----------, & ----------, Le Temple de Dendara,Tome 8^{e}, planche , Le Caire 1978

Cauville,S., Dendara, I , Traduction , Leuven 1998

----------,Le Temple de Dendara, tome 11, planches ,Le Caire 2000
Christophe,L.,A. ,Temple d' Amon à Karnak, Les divinités des colonnes de la grande salle hypostyle et leurs épithètes, BdE 21, 1955
David, A., R., Religious Ritual at Abydos ,Warminster ,1973
Davies,N.DE.G.,The Mastaba of Ptahhtep and Akhethtep at Saqqarh, part 1 , London 1900

Daumas,F.,Le Temple de Dendara,tome 9e ,vol II ,Le Caire 1987
Fairman,H., An introduction to the study of Ptolemaic signs and their values ,in BIFAO 43 ,Le Caire 1945
----------, Notes on the alphabetic signs employed in the hieroglyphic inscriptions of the temple of Edfu , in ASAE 43,Le Caire 1943
Gardiner,A.,H.& Calverley,A.,M.&Broome,M.,F., The Temple of King Sethos I at Abydos,IV,Chicago 1958
Gauthier, H., Les Temples immergés de La Nubie, Le Temple d'Ouadi Es- Seboua,T.1, Le Caire 1912

Gauthier, H.,Le temple de Kalabchah, Les temples immergés de la Nubie, tome II planche ,Le Caire 1914
Gayet,AL.,L' exploration des ruines d' Antinoë et la Découverte d' un Temple de Ramsès II in AMG,XXVI,3me
Goyon, J.,et EL-Achirie, H., Le Ramesseum VI ,Le Caire 1974
Gutbub,A.,Kôm Ombo,I ,Le Caire 1995
Helck ,W., Ritualdarstellungen Des Ramesseum, AG.AB. 25,Wiesbaden 1972
Hassn,S.,Mastaba of Neb- Kaw – Her, Cairo 1975
Hassanein,F.&Nelson,M.,La tombe du prince Khaemouaset ,Le Caire 1997
Junker,H., Giza II , Cairo 1943

----------,Der grosse Pylon des tempels der Isis in Philä,Wien 1958
----------,&Winter,E., Das Geburtsh aus des tempels der Isis in Philä ,Wien 1965
Leblanc,Ch. Et EL- Sayed Ismail , Le Ramesseum,IX-2,Le Piliers, (OSIRIAQUES),Le Caire 1988
Medinet Habu IV, Chicago 1957
Sauneron,S.,Le Temple D`Esna ,part III ,Le Caire 1968